

# ١) شرح العقيدة الواسطية شرح الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فان الفقه في باب الاسماء والصفات يعني الفقه في ثلث التوحيد. لان التوحيد مبناه على معرفة الرب تبارك وتعالى - [00:00:00](#) بافعاله المختصة به سبحانه وتعالى ومعرفة ما له من الحقوق جل في علاه وهذا هو المعني بتوحيد العبادة وتوحيد اللوهية وهو الذي من اجله ارسل الله الرسل وانزل الكتب توحيد الاسماء والصفات هو القسم الثالث من اقسام التوحيد - [00:00:30](#) وهو توحيد الاسماء والصفات او توحيد العلم التوحيد العلمي ليس مقصودا لذاته لان الله جل وعلا هو محمود حميد مجيد ماجد كريم غفور رحيم خالق رزاق قبل ان نوجد وقبل ان توجد المخلوقات - [00:01:00](#) وكون المخلوق علم بانه خالق او رازق لا يزيد ذلك في ملكه شيء كما ان عبادتنا لا تزيد في ملكه شيء. فهو سبحانه له الحمد على الاطلاق وان لم يوجد حامدون له - [00:01:36](#) ولذلك الباب العلمي هو وسيلة من الوسائل الموصلة الى الباب العمل ونحن نرى اليوم في واقع دنيا الناس انه لما دخل عليهم الخل بالباب العلمي ما عرفوا الله تبارك وتعالى بافعاله المختصة - [00:01:56](#) ولا عرفوا الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العليا حصل عندهم خلل في توحيد اللوهية ولهذا نحن نجد الاقتران الكلي من حيث العموم بين توحيد العلم وبين التوحيد العملي الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:02:21](#) اياك نعبد واياك نستعين هذا موجود في آيات كثيرة اياها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم فاذا ذكرت العبودية تذكر الربوبية والاسماء والصفات. واذا ذكرت الاسماء والصفات والربوبية - [00:02:48](#) تذكر اللوهية ولهذا اياها الاخوة الاهتمام بتوحيد الاسماء والصفات ينبغي ان يكون شغلنا الشاغل بل ان حقيقة معنى قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء انما ينطبق على من عرف الله عز وجل - [00:03:07](#) عرفه باسمائه وصفاته وافعاله شهد ربوبيته تبارك وتعالى واذعن للوهيته جل في علاه وآ طالب العلم على وجه الخصوص لابد ان يكون عنده منهجية في باب الاسماء والصفات حتى يصل - [00:03:34](#) الى الغاية العظمى والقصى من هذا الباب كيف يمكن لطالب العلم ان يتمكن في باب الاسماء والصفات مثل لو ان سائلا سألنا كيف يتمكن الانسان فيصبح فقيها فانت تقول له - [00:04:01](#) تحفظ آيات الاحكام الخمس مئة على قول بعض المفسرين وحديث الأحكام التي لا تكاد تصل الى الف ومئتي حديث على قول بعض المحدثين ثم تعرف كيفية الاستنباط ويكون عندك الات - [00:04:25](#) الاستدلال فانت تصبح فقير نفس الكلام ينطبق علينا الان كيف نتمكن في باب الاسماء والصفات بعض طلبة العلم من اول وهلة في باب الاسماء والصفات يتعلمون الشبهات وهذا خطأ عظيم - [00:04:47](#) خطأ خطأ كبير حتى وانت تقرأ القرآن لا تجده يعني لو لما نقرأ القرآن الكريم لا نجد الشبهات في اول مرة في اول القرآن انما اول القرآن تقرير للتوحيد بعد ذلك الشبهات مرتبة ترتيبا زمنيا في القرآن - [00:05:09](#) بحسب ورودها وبحسب تأثيره على الناس لا فطالب العلم اذا اراد ان يكون متمكنا في باب الاسماء والصفات اولا عليه ان يحفظ احاديث آيات واحاديث الصفات لانه بلا دليل يكون كمن رام الفقه بلا دليل - [00:05:33](#) وهذا فقه اكبر وايات واحاديث الصفات جمعت ولله الحمد والمنة في الكتب السلفية التي الفت في هذا الباب سواء المتقدمون من

اهل العلم ها الذين الفوا في هذا الباب او المتأخر - [00:06:01](#)

وآآ الكتب التي جمعت ادلة الكتاب والسنة في باب الاسماء والصفات تنوعت بين مطولات وبين مختصرات ومن انفع مختصرات الادلة التي جمعت ادلة الايات واحاديث الصفات والاسماء هو الكتاب اللي بين ايدينا العقيدة الواسطية - [00:06:26](#)

لشيخ الاسلام ابن عباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية المتوفى سنة ثمانية وعشرين وسبع مئة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذا الكتاب في الحقيقة - [00:06:54](#)

هو جمع عظيم يدل على تمكن شيخ الاسلام من فقه الكتاب والسنة ودرايته لكتب السلف فانت لو قرأت اي كتاب من المطولات في باب الاسماء والصفات ولنفرض فرضا انك قرأت كتاب - [00:07:11](#)

نقض الدارمي وهو اوسع ما كتب في هذا الباب فلن تجد دليلا هناك الا وهو مشار اليه هنا معنى هذا الكلام ان هذا الكتاب اساس تام لبناء ابواب الاسماء والصفات - [00:07:31](#)

ولهذا ينبغي نقول ينبغي ان نحفظه اذا لم نستطيع ان نحفظه ان نكرره حتى نكون اذا لم نكن على دراية تامة بهذه الادلة فاقبل الاحوال ان نكون على دراية شاملة لها - [00:07:49](#)

وهذا لا يتأتى الا بالقراءة مرة مرتين ثلاثة اربعة خمسة قبل قليل ابو عبد الله يذكر ان عبد الله درس العقيدة الواسطية قبل سنة صدقا اقول لكم هذه الرسالة انا عن نفسي - [00:08:12](#)

درست على اكثر من ستة مشايخ ستة مشايخ انا درست هذا الكتاب عليه ودرست هذه الرسالة اكثر من عشر مرات ومع ذلك اجد نفسي محتاجا اليها ما هو السبب؟ لانه الاصل - [00:08:30](#)

اذن اولاً لابد من حفظ ادلة ايات واحاديث الصفات بعد هذا يحتاج طالب العلم الى المرحلة المتقدمة ما هي هذه المرحلة المتقدمة؟ هي النظر الى فهم السلف الصالح في فقههم - [00:08:48](#)

وتفسيرهم لايات واحاديث الصفات والالف في هذا الباب ايضا مؤلفات كثيرة من المتقدمين من العلماء والمتأخرين فمثلا من الكتب المتقدمة في هذا الباب التي تبين فقه السلف في فهمهم نصوص ايات واحاديث الاسماء والصفات - [00:09:10](#)

كتاب السنة لابن ابي عاصم كتاب اه التوحيد للامام ابي عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري المقدمة للامام ابن ماجة رحمه الله كتاب السنة ضمن سنن الامام ابي داود رحمه الله تعالى وغيرها من الكتب الظنية - [00:09:40](#)

ومن الكتب المفردة العظيمة التي جمعت فهوما السلف في هذا الباب على وجه البسط هو كتاب التوحيد للامام الائمة محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمه الله تعالى لكن يعني كون طالب العلم ينتقل مباشرة الى كتاب التوحيد او كتاب نقض الدارمي - [00:10:09](#)

يعني معناه الجمع بين الدرجة الوسطى والنهائية وهنا ربما يحصل خلل في التعلم وسرعة الوصول وعدم الضبط وبناء عليه فانا احيل طلاب العلم الى كتاب عظيم ليس فيه الا فهم السلف - [00:10:38](#)

وهو الرسالة الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية الرسالة الحموية فيها بيان حمية السلف لباب الاسماء والصفات واقوالهم في باب الاسماء والصفات والنقلات الواردة عنهم في باب الاسماء والصفات الحموية ينبغي ان يكون كتاب - [00:11:02](#)

اطلاعي عندك دائم حتى لا تمل ولا تكل من النظر الى فهم السلف الصالح في باب الاسماء والصفات المرحلة الثالثة طبعا الحموية جمعت كلام عبارات السلف من كتب كثيرة جدا - [00:11:27](#)

من كتب كثيرة جدا تجدها في مكان واحد المرحلة الثالثة هو الانتقال الى شبهات اهل البدع الناس ربما يقسمون المسلمين الى قسمين يقولون سنة وشيعة وهذا غير صحيح التقسيم الصحيح ان يقال - [00:11:50](#)

اهل السنة واهل البدع لان اهل البدع ليسوا هم قسم واحد انما اهل البدع اقسام من هم الخوارج هم المعتزلة منهم المرجع منهم الباطنية ومنهم ومنهم هذا هو التقسيم الصحيح - [00:12:16](#)

اما الاظهار للناس ان المسلمين ينقسمون الى قسمين فقط هذا اقول ربما يكون هناك قصد سيء من وراء نشر هذه الثقافة بين المسلمين وينبغي الانتباه لهذا الامر لانك انت لما تقول والله احنا اهل السنة يقول لك ها - [00:12:38](#)

الدواعش اهل السنة القاعدة اهل السنة ومن قال لك هذولا من اهل السنة هذولا من اهل البدع قال لا ليسوا شيعة. طيب ومن ظن ومن قال لك انه ما في اهل بدع الا الشيعة هذا غلط - [00:13:02](#)

ولهذا ايها الاخوة ننتبه نقول ان الشبهات اهل البدع في باب الاسماء والصفات هي المرحلة الثالثة التي ينبغي علينا نحن ان نتطلع فيها وان ننظر اليها مع الاجوبة عليها هذا الباب ايضا - [00:13:16](#)

الف فيه العلماء رحمهم الله قديما وحديثا فمثلا الف الامام ابن منده كتاب التوحيد في هذا الباب الف الامام اه امام الائمة ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة كتاب التوحيد - [00:13:37](#)

وغيرهم من اهل العلم واوسع كتاب في هذا هو نقض الامام الدارمي رحمه الله تعالى وجمع شيخ الاسلام رحمه الله جمع قواعد اهل البدع في منطلقاتهم البدعية في باب الاسماء والصفات - [00:13:55](#)

وحينما انت تتمعن في هذه القواعد تجدها لا تخرج عما ذكره شيخ الاسلام رحمه الله في رسالته العظيمة التدبرية التي دمرت القواعد البدعية اذا اذا مشينا بهذه الطريقة الواسطية فالحموية - [00:14:20](#)

فالتدبرية تقوا تماما انه يحصل في قلوبنا طمأنينة في باب الاسماء والصفات وعلم في باب الاسماء والصفات وثمره في باب الاسماء والصفات علاوة على ذلك انك بعد ذلك تستطيع لو تقرأ اي كتاب في باب الاسماء والصفات - [00:14:41](#)

لن يصعب عليك الفهم لن يصعب عليك الفهم هذه مقدمة اردت ان اذكرها بين يدي الكتاب حتى نصير عليها في منهجيتنا في طلب العلم في باب الاسماء والصفات لانه باب عظيم - [00:15:00](#)

يؤدي الى خشية الله تبارك وتعالى وهي الثمرة العظيمة المرجوة من دراستنا لباب الاسماء والصفات كما قال ابن القيم رحمه الله عن الاسماء والصفات انه باب عظيم من الابواب التي تؤدي الى الخشية - [00:15:15](#)

ونبدأ ان شاء الله عز وجل مع القراءة في كتاب الواسطية ويكون التعليق بشيء موجز حتى نستطيع ان نهيئه في سبعة ايام لان المقصود دائما لما تقرأ كتاب تدرس كتاب - [00:15:34](#)

تتدارس كتاب ماذا تفعل؟ السؤال الاول لماذا ادرس اذا كان المقصود من دراستك هو تفسير لهذا الكتاب فانت تأخذ اية وتروح تراجع التفاسير كلها اذا كان المقصود من دراستك الاطلاع على ادلة الكتاب والسنة - [00:15:51](#)

فهذه مسألة اخرى لذلك نحن ينبغي علينا ان نفرق لماذا نقرأ؟ لما تقول لماذا اقرأ؟ لماذا ادرس؟ هنا تعرف اذا كان الجواب محدد تستطيع بعض المشايخ وطلاب العلم مثلا من مشايخنا ومن اخوانا الان - [00:16:13](#)

يأتي يدرس الواسطية يدرس الواسطية كأنه يدرس تفسير ابن جرير الطبري ليس هذا هو المقصود اصلا من دراستنا نحن الان ما نتكلم عنه هو نحن الان ليس المقصود من دراستنا هذا - [00:16:34](#)

المقصود من دراستنا وضع الاقدام على السلم الاول في باب الاسماء والصفات وبناء عليه يكون المقصود والغاية الاعظم عندنا الاطلاع على ادلة ايات واحاديث الصفات وبيان وجه الاستدلال فقط ما هو وجه الشاهد من هذه الايات لما نحن في صده؟ فنسأل الله جل وعلا ان يلهمنا واياكم - [00:16:48](#)

التوفيق والسداد والهدى والرشاد وان ييسر لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح ونبدأ الان ان شاء الله مع الكتاب. نعم. واللي عنده سؤال يقيد نخط مجال قبل الاذان برقع ساعة عشان تسأله. نعم - [00:17:16](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم. اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته بسم الله الرحمن الرحيم - [00:17:35](#)

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. الله اكبر. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا - [00:17:52](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما مزيدا. اللهم صل هذه الافتتاحية شملت ثلاثة امور في بعض النسخ فيها البسملة وفي بعض النسخ ليس فيها البسملة لكن شملت ثلاثة امور - [00:18:06](#)

الحمد لله عز وجل والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم شملت ايضا اهمية الاقرار في هذا الباب والشهادة. نعم اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة - [00:18:27](#)

اهل السنة والجماعة وهذا يشعرون بان الناس منقسمون الى قسمين قسم هم من الفرقة الناجية وقسم هم من فرق الهالكة والفرقة الناجية هي فرقة واحدة وهي الطائفة المنصورة وتسمى بالناجية وتسمى بالظاهرة - [00:18:48](#)

وتسمى باهل السنة وتسمى باهل الحديث وتسمى باهل الاثر وتسمى بالسلف والقابها متنوعة لكن مدلولها واحد وهو انما ينطبق على من يفهم الكتاب والسنة بفهم سلف الامة فيعتقدون كما اعتقدوا - [00:19:14](#)

ويتعلمون كما تعلموا ويدعون كما دعوا ولا يزيدون ولا ينقصون في دين الله عز وجل. واما الفرق الهالكة فاعظم علاماتها اعظم واجل علاماتها مخالفة السنة ولذلك اهل البدع مع اختلاف مشاربها - [00:19:40](#)

وتكفير بعضها لبعض يتفقون على مخالفة السنة وهذا وجه وقوفهم ضد اهل السنة في احاديث كثيرة مع تكفير بعضهم بعضا نعم وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره - [00:20:03](#)

ان اعتقاد اهل السنة والجماعة طبعاً اعتقاد كما تعلمون افتعال والافتعال بحاجة الى انك انت توجد شيء في قلبك ما الذي تجده في قلبك؟ الذي تجده في قلبك ما هو واقع - [00:20:30](#)

وهذه من اهم ميزات اهل السنة والجماعة انهم لا يوجدون في قلوبهم ما هو متخيل او ما ليس بواقع فانت اعتقاد افتعال توجد في قلبك ماذا؟ ما هو واقع ما الذي واقع - [00:20:49](#)

ما الذي تعرفه عن الله عز وجل في اسمائه وصفاته طيب هذا غيب كيف نعرف الواقع؟ بالخبر الصادق الذي جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم لو قال لنا قائل - [00:21:08](#)

هل تسمية الايمان والتوحيد هل تسمية ذلك بالاعتقاد ورد عن السلف نقول نعم هناك مؤلفات طبعاً بعض العلماء من السلف بعنوان العقيدة و آ المعنى معنى الاعتقاد في اللغة معروف - [00:21:26](#)

انه مأخوذ من الربط اه الربط هذا قد يكون قلبي معنوي وقد يكون حسي ولذلك تسمية الايمان والتوحيد تسمية اه اه ما جاء به الرسل صلوات الله وسلامه بالاعتقاد هذا ما فيه بأس لكن - [00:21:50](#)

لابد ان ندرك ان ثم فرقا بين اعتقاد اهل السنة والجماعة كلمة مضافة وبين اعتقاد اهل البدع اذا اعتقاد اهل البدع واعتقاد اهل السنة اعتقاد اهل السنة والجماعة ليس مقصوراً - [00:22:12](#)

على ما يربط عليه القلب هذه مسألة مهمة ولا على ليس محصوراً على الامور العلمية يعني مثلاً في الديانة النصرانية انت تعتقد ان عيسى هو المخلص ان تدخل الجنة مهما تعمل - [00:22:32](#)

فربطوا الاعتقاد بما في قلبك مثلاً انت تعتقد ان الحسين هو المخلص خلاص انت تدخل الجنة. هذا ربط للاعتقاد بامر قلبي فحسب انت تعتقد بامامة فلان تدخل الجنة. ما تعتقد ما تدخل الجنة مثلاً - [00:22:53](#)

اهل السنة والجماعة لا يربطون النجاة ولا يربطون الاعتقاد بمجرد ما في القلب وانما هو اظهار لما في القلب من الافتعال والاعتقاد الذي يكون عليه او مرتب عليه العمل تعبد من - [00:23:15](#)

تسجد لمن تذبج لمن تركع لمن تتقرب لمن هذه مسائل مهمة ولذلك شيخ الاسلام رحمه الله بين ان اعتقاد الطائفة المنصورة الناجية آ هو الايمان بالله عز وجل والايمان بالله - [00:23:36](#)

كما تعلمون يشمل الامور الثلاثة الايمان بالوحيته وربوبيته واسمائه وصفاته فذكر بقية اركان الايمان آ الستة وسيأتي تفصيل ذلك ضمن هذا الكتاب وانما هذا من حيث الاجمال. نعم ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه - [00:23:58](#)

فوصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:24:25](#)

فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه اهل السنة والجماعة لما يؤمنون بالله من الايمان بالله عندهم الايمان

باسماء الله وصفاته ومن الايمان بالله عندهم الايمان بالوهيته - [00:24:44](#)

انه المعبود بحق وان من سواه معبود بباطل وانه يستحق العبادة وغيره لا يستحق العبادة. وانه الرب الذي يخلق ويرزق ويملك ويبيده الامر ومن سواه لا يخلق ولا يرزق ولا يملك وليس بيده الامر - [00:25:05](#)

فهذه مسائل عظيمة جدا وهي مبنية على الايمان بالله عز وجل اذا من الايمان بالله الايمان باسماء الله وصفاته هنا يأتي السؤال الايمان باسماء الله وصفاته كيف العلم به؟ ما بابه؟ باب الاسماء والصفات باب خبري - [00:25:27](#)

لا مجال للعقل فيه طيب هذه المسألة عقلية بغض النظر عن يعني ما جاء اية قال لا تسمي الله بما لم يسمي به نفسه ما جاء حديث قال لا تسمي الله بما لم يسمي نفسه - [00:25:50](#)

فمن اين قال اهل العلم ان باب الاسماء والصفات باب خبري هذه مسألة عظيمة ترى اهل السنة والجماعة نظروا الى الدالة فوجدوا ان الله عز وجل عاب على المشركين التسميات التي اتوا بها من عند انفسهم - [00:26:11](#)

فقال ان هي الا اسماء سميتوها انتم وابطاؤكم نظروا الى ان الله قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اذا لما قال ولله الاسماء الحسنى فادعوا بها هذا لا يمكن العلم بمجرد العقل - [00:26:33](#)

نظروا الى ان الله عز وجل سمى نفسه باسماء في القرآن ولم يترك مجال ذلك الى احد ثم من الناحية العقلية لا يمكن ان يكون الله الذي وجوده اه سابقوا الموجودات - [00:26:50](#)

وجوده ازلي لا يمكن ان يأتي مخلوق ويسميه من عند نفسه والا اصبحت اسماءه محدثة اصبحت اسماءه مخلوقة لان ما يكون من المخلوق فهو مخلوق ولذلك حتى من الناحية العقلية ما يمكن ان يكون هذا الباب بابا عقليا - [00:27:10](#)

وهذه ايضا من من امور الفاصلة بين اهل السنة واهل البدع اهل بدعة يزعمون ان باب الايمان بالله باب الايمان بالرب بالكتب باب الايمان بالقدر يقولون هذه اربعة ابواب - [00:27:34](#)

ليس للعقل فيها مجال هذه ابواب المجال فيها للعقول ليست للمنقولات ليس للمنقولات فيها مجال وبعضهم يقولون اركان الايمان كلها لا مجال للنقل فيها انما هي مسائل عقلية وبعضهم مثل الاشاعرة يقولون لا - [00:27:58](#)

ان الايمان الملائكة الايمان باليوم الآخر مسائل غيبية لا يمكن العلم بها الا من جهة النار اما اهل السنة والجماعة يقولون لا الايمان من حيث العموم اركان الايمان من حيث العموم - [00:28:25](#)

ابوابها في الاصل علمية اذا كانت علمية فهي منقسمة الى قسمين بعض منها يمكن العلم به من جهة العقل وبعض منها لا يمكن العلم به الا من جهة الناقل فمثلا الايمان بالله عز وجل - [00:28:44](#)

اذ لو قال لنا قائل هل هو باب عقلي او باب نقلي نقول ما مقصودك اذا كان مقصودك استدلال على وجود الرب عز وجل فهذه مسألة فطرية عقلية مدركة لكل العقلاء - [00:29:02](#)

اذا كان مقصودك ما حقه؟ ماذا يريد منا ما اسماءه؟ ما صفاته؟ هذا لا يمكن العلم به الا من جهة الخبر اذا من الايمان بالله الايمان باسمائه وصفاته وهذا الباب ورد في القرآن الكريم على ضابط عظيم ذكره شيخ الاسلام كتوتونة ومقدمة - [00:29:19](#)

الاسماء والصفات فالله عز وجل له الاسماء الحسنى وله الصفات العليا طبعاً انتم تعرفون ان الاسم معناه في اللغة اما مأخوذ من آ السمة وهي العلامة او من السمو وهو الارتفاع - [00:29:45](#)

وعلى كل حال فقد ذكر شيخ الاسلام رحمهم الله رحمه الله ان بين السمة والسمو اشتقاقا في الكبير والواوسط فيمكن ان يكون من هذا ومن هذا ولا يضر هذا من سعة اللغة العربية - [00:30:13](#)

فكل اسم علامة على مسمى وبه يرتفع عن غيري اذا يجتمع الامر ان في الاشتقاق من حيث الاشتقاق اللغوي هذا في المعنى اللغوي لكن اذا قيل ما المقصود بالاسم ما يدل على المسمى. هذا معناه - [00:30:29](#)

في الاصطلاح لكن اسماء الله اسماء الله الحسنى هي التي وردت في الكتاب والسنة وهذه تسمى تعريف بالاشارة تعريف بالاشارة الى شيء معين وهو الوارد وهو من احسن التعاريف واما التعريف المنطقية - [00:30:54](#)



او التعريف التي فيها ذكر الجنس والنوع فهذه لا تنطبق في ابواب الاعتقاد ما يجوز ان نأتي بتعريف اهل البدع ونضعها حاكما على الله وعلى الملائكة وعلى دين الله عز وجل لا هذا يمكن ينطبق في امور الدنيا - [00:31:15](#)

لان هناك تعاريف الاشياء المطلقة الموجودة ممكن تكون الجنس والنوع فيصح التعريف المنطقي اما فيما هو امر شرعي فلا ينبغي ان نطبق اصلا هذه التعاريف. يجب ان نطبق التعاريف الواردة في الكتاب والسنة - [00:31:35](#)

والتعريف الواردة في الكتاب والسنة اما تعريف بالاشارة واما تعريف بالوصف مما تعريفهم بالاشارة واما تعريف بالوصف واما تعريف بالمثل الله جل وعلا لو يقول لنا قائل له الاسماء الحسنی - [00:31:56](#)

ما معنى الاسماء الحسنی؟ نقول هي الاسماء الواردة في الكتاب والسنة طيب لو قال لنا الرجل ما معنى الحسنی؟ نقول نحن نفسر لك ما معنى الحسنی والحسنی كما تعلمون مؤنث احسن - [00:32:18](#)

وهو انس هنا لان كلمة الاسماء مؤنثة واذا في حال الافراد تقول الله له الاسم الاحسن وفي حال الجمع الله له الاسماء الحسنی وما معنى حسن الكلمات في اللغة العربية - [00:32:34](#)

منقسمة الى اربعة اقسام تأملوها معي ما هو الشيء الذي يقابل الاحسن اسوأ ما هو الشيء الذي يقابل الحسن سيء ما هو الشيء اللي في الوسط ها وسط لا حسن ولا - [00:32:55](#)

سيء. كم صار الان كلمات عندنا؟ لاحظوا اربعة اثنان في مقابل اثنان وواحد في الوسط لما انت تجي وتقول الاسم الاحسن معنى هذا الكلام ان الكلمة في نفسها ليس من جنس الوسط - [00:33:15](#)

ولا هو من جنس الذي هو الحسن ولا يمكن ان يكون من جنس السيء والاسود فلم يبق الا الاحسن ما معنى هذا الكلام؟ معناه ان الكلمة في نفسها لابد ان تدل على احسن المعاني - [00:33:34](#)

لو جاء انسان وقال لك الدهر من اي الاقسام الخمسة الان؟ نقول الاربعة لان الخامس وسط من اي الاقسام احسن ولا اسوأ؟ ايش تقولون لا يدل لا على الاحسن ولا على الاسوأ - [00:33:53](#)

طيب حسن ولا سيء؟ لا يدل لا على الحسن ولا على السيء. لماذا؟ لانه يسر جامد الاسم الجامد دايماً تضعوه في الوسط وحسنه وقبحه انما يدرك بالاضافة يدرك لما تقول زمن النبي صلى الله عليه وسلم. اه تعرف انه هذا خير القرون. صح ولا لا - [00:34:09](#)

لما تقول زمن المسيح الدجال تعرف انه زمن الفتن اذا لما يأتي انسان ويقول لك الان لما يأتي انسان ويقول لك الخلد هل هو حسن او احسن هل احسن ولا حسن؟ ولا لا حسن ولا سيء ولا قبيح؟ قل خلد ماذا - [00:34:30](#)

لاحظ لا يعرف اذا كان لا يعرف في نفسه حسنه وقبحه اذا لا يمكن ان يكون احسن الاحسن يعرف حسنه وقبحه من نفسه. لو جاء انسان وقال علم العلم اين تضعه - [00:34:55](#)

العلم بغض النظر عن اضافته ما الذي يقابل العلم الجهل. الجهل. اذا اين تضع العلم واين تضع الجهل؟ الجهل تضعه في السيء والاسوء. والعلم تضعه في الحسن والاحسن طيب في اوزان العلم في عالم وفي عليم - [00:35:10](#)

لاحظ الان ليش ليس من اسماء الله العالم على الصحيح من اقوال اهل العلم؟ ومن اسمائه العليم لان هذه الصيغة من احسن ما يكون. عالم حسن لكن العليم احسن لما انت تأتي وتتنظر لو سألك سائل وقال لك - [00:35:32](#)

القدرة والعجز. اين تضع القدرة؟ في الحسن ولا في السيئة في الحساب. طيب الان الكلمة هذي كلمة القدرة اذا اردت ان تنظر هل هو امر حسن؟ كيف يكون احسن ان يكون - [00:35:52](#)

هناك ما يدل على صيغة المبالغة قديرها قادر على وصف اللازم فالمقصود ان اسماء الله الحسنی اي ان في نفسها بغض النظر عن المضاف هي لا تحمل الا معنى في الغاية من الكمال - [00:36:09](#)

لان مقابلها اما سيء واما اسوأ وهكذا في جميع اسماء الله تبارك وتعالى هذا معنى الاسماء الحسنی. ولذلك الصحيح من اقوال اهل العلم خلافا لابن حزم ان الدهر ليس من اسماء الله عز وجل - [00:36:30](#)

لانه اسم جامد اسم جامد ما يدل على معنى الحسن من هنا ادركناه الله سبحانه وتعالى قال وله المصور له الاسماء الحسنی والله

الاسماء الحسنى في كل موضع يأتي ذكر الاسماء - 00:36:49

اه يقيد بالحسنى يا قيد بالحسنى فعلمنا ان اسماء الله لا تكون الا حسرت وكذلك الله عز وجل يوصف بالصفات العليا والعليا بمعنى  
الاعلى مؤنث اعلى وهو الغاية في الكمال الغاية في الكمال والوصف - 00:37:09

الغاية في الكمال والوصف الذي لا منتهى بعدها ولما تقول الصفات الحسنى لابد ان آآ تتخيل هذه القاعدة اللي ذكرها شيخ الاسلام  
وهي ان اسماء الله وصفاته مبنية على قاعدة ليس كمثله شيء - 00:37:34

وهو السميع البصير اسماء الله عز وجل وصفاته مبنية على امرين اثبات بلا تعطيل وتنزيه بلا تمثيل هذه العبارة هي عبارة السلف  
وجاء عن آآ نعيم بن حماد شيخ البخاري وغيره انه قال من شبه الله بخلقه فقد - 00:37:56  
كفى ومن انكر ما آآ ذكره ومن انكر ما انزل الله على آآ ومن انكر ما اثبتته الله لنفسه فقد كفر اذا لابد الانسان ان يثبت لكن كيف يثبت  
بلا - 00:38:24

تمثيل. ولابد ان ينزهه لكن بلا تعطيل. وهذا المعنى كله موجود في الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انتم درستهم آآ اللغة  
العربية الكاف ماذا تفيد تشبيه الكاف تفيد وكلمة مثل ماذا تفيد - 00:38:41

تشبيهه ايضا ولذلك اشكل على كثير من المفسرين كيف جمع تشبيهان حتى قال جلهم ان الكاف صلة وصرح بعضهم بقبح العبارة وقال  
كاف زائدة هذا موجود في التفاسير مثل الجلالين الصاوي وغيره وغيره ليش؟ بيضاوي - 00:39:05

لأنهم ما ما اعطوا كلام الله حق قدره لا يمكن ان يكون في كتاب الله حرف زائد كيف اذا لابد ان ندرك ان الكاف حرف يأتي بمعنى  
المثل ولا معنى له اخر في اللغة العربية. اذا هذا يبقى على اصله انه كاف بمعنى المثل - 00:39:28  
لكن كلمة المثل يأتي في اللغة العربية لعدة معاني فحينئذ دخل كلمة حرف الكاف الدال على معنى التشبيه على كلمة المثل فلا يمكن  
ان يكون مثله لان الكلام نزل من عند الله - 00:39:49

على وجه التحدي فكيف يكون فيه حرف زائد؟ كان جاء واحد من عرب قال له تعال انت تقرأ علينا ايات في كاف حرف زايد في  
جملة زائدة في كلمة زائدة ما حد قال الكلام هذا - 00:40:06

لأنهم عرب اقحاح يفهمون هذا المال فلما تنظر الى كلمة مثل في لغة العرب تأتي بمعنى العين تأتي بمعنى الاصل تأتي بمعنى الذات اذا  
ليس كمثله شيء يعني ليس مثل ذاته - 00:40:18

شيء ما في شي زايد فلما انت تعتقد ان الذات العلية الذات العلية ليست مشابهة للذوات فحينئذ ينتفي التشبيه في حق الله مطلقا  
سواء في باب اه جنس الذات او في باب الاسماء او في باب الصفات او في باب الافعال - 00:40:35

لانه لا يصح ان يقال فلان مثل فلان الا اذا كان مثل جنسه يعني ما يصح الا اذا كانت المقارنة من باب الصفات ولذلك لو سألنا سائل  
وقال لنا ان النفي الوارد في الكتاب والسنة جاء في مواضع معينة - 00:41:01

او اه اول موضع فلا تجعلوا لله اندادا لاحظ الان الند هو الظد الندوة ضد طيب الان جاء نفي الظدية لماذا نفي الظدية؟ لانه قال الذي  
خلقك والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا - 00:41:22

اذا لا يمكن ان يكون له ند لانه لا يوجد من يفعل كفعله فالندية متصورة في الافعال فلا تجعلوا لله اندادا معبودات ولا يوجد احد يفعله  
كفعلي هذا اول موضع في القرآن - 00:41:45

ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الاية اللي بعدها فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه لا ند له لا  
احد يخلق كخلقه لا احد - 00:42:02

يأتي بالارزاق ثم تقرأ القرآن بعد ذلك يأتي قوله جل وعلا هل تعلم له سم يا؟ في اي سورة بشارة مريم. هل تعلم له سببا؟ تأمل معي  
الان. اولا كلمة السمي من المسامة - 00:42:17

هنا المقصود به السمين سواء قلنا المقصود به السمي من باب المشابهة الاسمية فليس الله عز وجل اسماءه كاسماء الموجودات ها في  
المعنى لذلك ما قال هل تعلم له من اسمه كاسمه وانما قال هل تعلم له سمية - 00:42:38

ان كان في ظاهر اللفظ الله من اسماءه الكريم وسمى عبده كريما الله من اسماءه الملك وسمى عبده ملكا. الله من اسماءه العزيز وسمى عبده عزيزا. فليس الكريم كالكريم ولا العزيز - [00:43:01](#)

ولا الملك كالملك لانه لا سمي له. اذا المشابهة هذه في ظاهر اللفظ ولا يمكن في المعنى ان يتساوى فقال هل تعلم له سم يا اذا لا مساماة لشيء من المخلوقات مع الله عز وجل. فانتفت المساواة في الاسمية - [00:43:19](#)

هناك انتفت المساواة في ماذا في الافعال قلنا صح فلا تجعلوا لله اندادا يأتي سؤال لماذا لا يمكن ان يكون مساماة في الافعال وفي الاسماء؟ جاء النفي الثالث في سورة - [00:43:39](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير في سورة ايش؟ الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هو جواب عن السؤال لماذا لا ند له؟ لماذا لا سمي له؟ لانه ليس كذاته شيء - [00:43:57](#)

فكيف يكون له نجم؟ كيف يكون له سمي بقي الان شيء وحيد وهو ان يقال ولنفرظ فرضا انه لا لا مثل له في ذاته لا ند له في افعاله لا سمي له في اسمائه - [00:44:12](#)

لكن يمكن ان يكون هناك من يوصفك اوصافه فجاء في سورة الاخلاص الخاتمة ولم يكن له كفوا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الكف هو المماثل في الوصف - [00:44:30](#)

فانتفت المثلية في جميع الجهات في الافعال في الاسماء في الذات في الوصف اذا لا يمكن ان يكون هناك تمثيل فاهل السنة والجماعة يثبتون هذه الاسماء والصفات بلا تمثيل وبلا تعطيل - [00:44:48](#)

لماذا بلا تمثيل؟ لان الله عز وجل ند له لا سمي له ليس كمثله شيء لا كفؤ له ويثبتون هذه الاسماء بلا تعطيل لانها وردت في الكتاب والسنة فلا بد من اثباتها - [00:45:08](#)

واثبت معانيها نعم اقرأ لي العبارة مرة ثانية ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه ووصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن هنا في عبارة خطرت في بالي الان لماذا لم يذكر - [00:45:23](#)

اه يعني وما وصف به الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم لان الاسرائيليات في هذا الباب غير مقبولة فقد يحدث الصحابي ببعض الاسرائيليات من باب جواز التحدث بالاسرائيليات ولكن لا يجوز ان يسمى الله عز وجل بذلك. مثلا انت تقرأ - [00:45:49](#)

في التوراة انهم يسمون الله ابا ما يجوز ان تسمي الله ابد لان هذا الباب باب توقيفي على ما جاء عن الله في كتابه القرآن الكريم وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:46:11](#)

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل. طيب ما معنى التحريف؟ وما معنى التعطيل آا اكيد انكم درستم لكن اه لابد ان ندرك ان التحريف اكثر ما يطلق - [00:46:26](#)

يراد من ورائه التغيير. سواء كان لفظيا او كان معنويا التحريف اكثر ما يطلق يراد به التغيير سواء كان لفظيا بزيادة او نقص او معنويا مثلا يأتي ويقول الرحمن على العرش استوى - [00:46:44](#)

يقول استوى ليس معناها العلو والارتفاع تيجمعنا؟ قال استولى فهذا يسمى تحريفا في المعنى. تحريف في المعنى طيب والتحريف باللفظ بالزيادة والنقصان كحال اليهود والنصارى قال الله عنهم يحرفون الكلمة عن مواضعه - [00:47:05](#)

يحرفون الكلمة عن مواضعه فيستدلون بالشيء في غير موضعه وهذا موجود عند اهل البدع واما التعطيل التعطيل هنا في هذا المكان المقصود به اثبات اللفظ بلا معنى يقول لا نفهم معناه - [00:47:28](#)

وهو الذي يسمونه بالتفويض وزورا ينسبون التفويض الى السلف والسلف منه براء كبراء الذئب من دمه يوسف بن يعقوب عليهما السلام اذا نقول ان التحريف من علامات اهل البدع سواء في باب الاسماء والصفات - [00:47:50](#)

او في الابواب كله. لكن اكثر تحريفات اهل البدع ظاهر في باب الايمان ولذلك اكثر تحريفات اهل البدع في باب الايمان ظاهر سواء في باب الايمان بالله في باب الايمان بالملائكة في باب الايمان بالكتب في باب الايمان بالرسول - [00:48:13](#)

تحليفاتهم ظاهرة وجلية والتعطيل خلو اللفظ من المعنى هذا ظاهر في باب الاسماء والصفات عند بعض اهل البدع من المفوضة



وحقيقة ليس هناك طائفة تسمى المفوضة وجدت ولكنه عبارة عن افراد - [00:48:34](#)

من الاشعة عراة ومن غير الاشاعرة ممن تأثروا بالسنة فرامل جمع بينما درسوا وبينما رأوا وقرأوا وسمعوا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فظنوا ان هذه الابواب نقف فيها افضل - [00:48:59](#)

او يقرأون قول قول الله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله يقفون ويظنون هذا هو المراد فالتعطيل هو خلو اللفظ من المعنى في هذا الباب اهل السنة يثبتون الاسماء والصفات من غير التحريف ولا تعطيل - [00:49:19](#)

ولا تكييف ولا تمثيل والحقيقة ان التكييف التكييف آآ من جهة لما نقول كيف يعني جعل له صورة معينة ولذلك الكيف هو سؤال عن الهيئة واما التمثيل فالمثل قد يكون المثل في الذات قد يكون المثل في الافعال قد يكون المثل في الاسماء قد يكون المثل في الصفات - [00:49:39](#)

وكل ممثل فهو مكيف وليس كل مكيف يكون ممثلا وليس كل مكيف يكون ممثلا. نعم بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه - [00:50:09](#)

ولا يلحدون في اسماء الله واياته. احد وقال نحن لا نحرف ولكنه اول يسمون تحريفهم تأويلا ماذا نقول نقول عندنا ظابط في فرق بين التأويل المقبول وبين التحريف ما هو الضابط - [00:50:36](#)

التعويل المقبول يأتي لتفسير النص لا لمضاداته اما التحريف وهو يثبت شيئا ضد النص الله يقول وهو السميع البصير المؤول يقول المحرف يقول ليس سميعا ولا بصيرا الله يقول الرحمن على العرش استوى هو يقول ما استوى على العرش - [00:51:03](#)

هذا لا يسمى تأويله هذا يسمى تحريفا تأويل الذي له وجه عند العلماء هو ان الانسان يأتي يفسر اللفظ بلفظ اخر بمعناه ولذلك الامام ابن جرير يقول والتأويل في الآية كذا وكذا. يعني التفسير - [00:51:32](#)

فحينما يأتي العلماء ويقولون ان اه هذه الآية او هذا الحديث تأويله كذا وكذا ننظر هل الذي قاله موافق لمدلول النص اذا كان موافق ما في اشكال اذا كان مخالف ومضاد - [00:51:54](#)

مثلا جدارا يريد ان ينقض. يقول الجدار ما ما ينقض ولا يريد طيب انت الان ما ما نقول اولت انت الان تطاد خبر الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول احد جبل يحبنا ونحبه - [00:52:17](#)

هو يقول لاحد ما يحب هذا كيف نسميه تأويل؟ هذا تكذيب بخبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسميه مجازا. سمه ما شئت لكن انت اتيت بشيء هو في المعنى يضاد - [00:52:36](#)

خبر الله ورسوله لكن لو قلت ان الجبل يحب. لكن لا نعلم كيف؟ ما عندنا اشكالية سميته تأويلا سميته توقف سمه ما شئت. لكنه موافق للمعنى المراد لو قلت والله الجدار يريد ان ينقض - [00:52:52](#)

كما اخبر الله عز وجل وهذه الارادة المقصود منها لا نعلم تتوقف هذا ممكن تسميه تعوي ما ما في بأس لكن قد يكون غيرك لا يتوقف تسمي جدارا يريد ان تسمي هذه الارادة تقول يريد بمعنى يقرب كما جاء في التفسير يقول ما في بأس - [00:53:14](#)

هذا لا يسمى تحريفا فلا بد ان نضبط هذه المسألة اهل السنة والجماعة لا يحرفون واما اهل البدع يحرفون قد نجد عند اهل السنة والجماعة قاعدة كما هي من القواعد المعروفة اجراء النصوص على ظاهرها كما سيأتي - [00:53:38](#)

ما معنى جار النصوص على ظاهرها؟ اي على ما يريده الله ورسوله فلا نحرفها عن مراد الله ورسوله. نعم ولا يلحدون في اسماء الله واياته ولا يكييفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه - [00:53:56](#)

لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له. ولا يقاس بخلقه كلمة المثل فما اعادها رحمه الله لانه سبحانه في ذاته لا مثل له ولا سمي له - [00:54:14](#)

ولا كفؤ له ولا ند له جل وعلا. فكيف يقاس الله سبحانه وتعالى الاحد الواحد الاول للآخر المخلوق الفاني الذي وجد بعد ان لم يكن كيف يقاس الغني بالمفتقر نعم - [00:54:33](#)

ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فإنه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. والله ايها الاخوة ان قياس الخالق اي المخلوق او قياس المخلوق على الخالق لا يقبله الناس انفسهم كيف؟ اضرب لكم مثال - [00:54:52](#)

من اللي يصنع السيارة ها الانسان لو قلت للانسان انت مثل السيارة والله لا يقبل لو قلت السيارة مثلك ايضا لا يقبل طيب انت الان لا تقبل ان تقاس بمصنوعك او يقاس بمصنوعك بك لا تقبل - [00:55:14](#)

فكيف تقبل من الناحية العقلية ان تقيس الخالق بالمخلوق او المخلوق بالخالق سبحانه الله العظيم شي غريب من هنا تفهم المثل الذي ذكره الله عز وجل ايش في القرآن يعني قال الله سبحانه وتعالى - [00:55:38](#)

اه في في القرآن في اية سورة النحل قالوا واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم يعني هو لا يرضى ان يقال هذا بنتك يأنف - [00:55:58](#)

ثم ينسبه البنات الملائكة الى الله يقول بنات الله اعوذ بالله. شي غريب جدا الحبر الاحبار القسيسين الرهبان لو قلت لهم انت متزوج اوه كيف نتزوج؟ عيب نتزوج عندك اولاد؟ قال عيب كيف يصير عندي اولاد؟ انا لله انا ما يصير هذا نقص عيب. طيب كيف تنسب لله الزوجة والولد - [00:56:15](#)

هذا موجود ترى حتى عند اهل السنة عند عند اهل البدع المناوئين لاهل السنة انهم يقولون في باب الاسماء والصفات بتمثيل الخالق والمخلوق او المخلوق بالخالق وهم في انفسهم لا يقبلون هذا الكلام - [00:56:41](#)

لو قلت لهم على وجه القياس وعلى وجه الالزام انك انت مثل مصنوعك ما يقبل انت الان روح البيت مثلا ها وقل لي لأمك مثلا انت مثل العيش اللي تطبخينه - [00:56:56](#)

ولا تضربك بالنعال ما تقطع شيء فطري شيء فطري كيف يقاس الصانع بالمصنوع؟ ما يمكن لكن لو قال قائل انتبه الان ان هذا المصنوع عظيم يدل على عظمة صانعه. اوه كلهم يفرحون - [00:57:13](#)

ها كلهم يفرحون انت تقول والله يا امي هذا الرزق طيب والله يدج مباركة تفرح فجمال المصنوع دليل على جميل الصانع اتقان المصنوع دليل على قدرة الصانع. هذا هذا هو طريقة القرآن - [00:57:32](#)

فكيف يقاس الخالق بالمخلوق عجيب جدا سبحانه الله العظيم واشكل من هذا كله وافسد من هذا كله ان اهل البدع ماذا فعلوا صاروا يضربون لله الامثال ويدخلون الخالق مع المخلوق في كلية واحدة - [00:57:52](#)

ولا يستحون من الله عز وجل والله شيء عجيب جدا ولو قيل لاحدهم ان رئيسكم ها ولنفرض انه مثلا رازي ندخله في كلية مع عوامل الناس ما يقبل سبحانه الله - [00:58:12](#)

كيف تدخل الخالق في كلية مع المخلوق هذا قياس لان الكليات نتائجها نتائج قياسية هم يقولون عنها برهانية قياسية سبحانه الله نعم فإنه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه. الله اكبر هذه الامور الثلاثة - [00:58:30](#)

تؤكد لنا انه لابد ان نتمسك في باب الاسماء والصفات بالوارد ها؟ بالوارد المنقول لا بالوارد المعقول نعم ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون اذا كان الرسل عليهم الصلاة والسلام صادقون فيما يقولون. مصدقون من الله عز وجل. اذا لا بد ان نقبل اخبارهم - [00:58:55](#)

سواء في باب الاسماء والصفات على وجه الخصوص وفي جميع الدين على وجه العموم وبخلاف غيرهم غيرهم ماذا يفعلون؟ حينما يتكلمون عن الله او يتكلمون عن الدين او يتكلمون عن الغيبات. كيف سيتكلمون؟ يتكلمون بالتخرس - [00:59:27](#)

يتكلمون بادخال الغيب فيما ليس لهم فيه مدرك لا يمكن لذلك كل كلام اهل البدع تخرس كما قال قائلهم نهاية اقدام نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال ولم نستفد طول عمرنا - [00:59:45](#)

سوى ان جمعنا فيه قيل وقال هذا كلام الرازي والشهرستاني نقله في نهاية الاقدام هذا موجود ايضا في كتاب الملذات للرازي الذي رجع فيه العقيدة اهل السنة والجماعة نعم ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد

لله رب العالمين - [01:00:07](#)

فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسول وسلم على المرسلين بسلامة ما قالوه من النقص والعيب. الله اكبر الله عز وجل منزّه عن كل ما يقوله المتقولون سواء كان حبرا او راهبا - [01:00:35](#)

او عالما كل الذي يقوله الناس من تلقاء انفسهم في حق الله عز وجل سواء من الاسماء او من الصفات فانها تقولات. نعم وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء - [01:00:52](#)

به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقد دخل في هذه طريقة اهل السنة والجماعة هي طريقة مسلوكة آآ سلكها الانبياء والمرسلون - [01:01:14](#)

وامامنا في هذا المسلك هو نبينا وقودتنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك نحن في كل ركعة نقول اهدنا الصراط المستقيم هذا الصراط يشمل جميع ابواب الدين من جملة ذلك واهم ذلك معرفة الله عز وجل وباب الايمان به سبحانه وتعالى. نعم - [01:01:37](#)

وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الله اكبر. الله اكبر. وما وصف به السورة - [01:02:02](#)

التي تعدل ثلث القرآن وحث النبي صلى الله عليه وسلم على قراءتها في مواضع متعددة وفي مناسبات متنوعة لان اه هي وقرينتها سورة الكافرون سورة الاخلاص هما سورتا الاخلاص فقل يا ايها الكافرون اخلاص عملي - [01:02:22](#)

وقل هو الله احد اخلاص عملي قل يا ايها الكافرون اخلاص عملي وقل هو الله احد اخلاص عملي ولذلك يقول مشايخنا رحمهم الله ان سورة الاخلاص جمعت اصول الرد على جميع ملل الكفر والبدعة. سورة الاخلاص - [01:02:47](#)

قل هو الله احد جمعت اصول الرد على جميع من الكفر وعلى جميع ملل البدعة لان من الكفر ظلالاتها مبنية على اي شيء اما على وجه التعدد في الاعتقاد في الذات الالهية - [01:03:15](#)

كالثنائية مثلا فالله يقول قل هو الله احد واما ان يكون من الكفر اعتقاداتها الباطلة في صرف العبادة لغير الله عز وجل فالله يقول قل هو الله احد الله الصمد - [01:03:38](#)

واما ان يكون ضلالات اهل الكفر والشرك ليس من جهة التعدد في الذات ولا من جهة اللوهية ولكن من جهة اعتقاد ان الله عز وجل لهن اه عياذا بالله النقص - [01:03:57](#)

وكان يكون والداها او ولدا اما ولد او يكون له ولد وهذا نقص وعيب في حقه سبحانه وتعالى وعليه كثير من اهل الشرك والكفر واما انهم لا ينسبون لله عز وجل العيب ولكن يرفعون المخلوق الى درجة الخالق فالله يقول ولم يكن له كفوا - [01:04:17](#)

احد لا ترفع احدا الى لذلك اهل الكفر والشرك هذه شريكياتهم من هذه الابواب. اذا رأيت مشرك يطوف حول القبر يذبح لغير الله. ثق تماما ان عنده خلل في احد هذه الضوابط - [01:04:43](#)

اما عنده خلل في طردانية الله او في صمدية الله او في النقص والعيب. لا ينزه الله عنه او في اعتقاد ان فلان وفلان وفلان نصر الله كقول قائلهم ها - [01:05:01](#)

فارغ عليه خذوه خذوه علي هل سمعت باذنك نسأل الله السلامة والعافية والاخر يقول النخشبندي هو الله والله هو النخشبندي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا هذه مصايب هذا بالنسبة لاهل الكفر واهل الملل - [01:05:18](#)

طيب كيف يكون سورة الاخلاص فيها اصول الرد على اهل البدع لان اهل البدع منشأ بدعهم منشأ بدعهم متعلق اما بالذات العلية بباب الايمان بالله عز وجل او منشأ بدع متعلق بباقي اركان الايمان - [01:05:39](#)

فباب الايمان بالله عز وجل سورة الاخلاص قد احتوى باب الايمان بالله عز وجل فكانت ثلث الدين موجودا فيه آآ الدين موجود فيه ولذلك ثلث الرد على اهل البدع موجود في هذه السورة - [01:06:03](#)

نعم وما وصف به نفسه في قوله ولم يكن له كفوا او كفوا يعني فيه قراءته نعم وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول فالله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه -

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما اي لا يكرثه ولا يثقله وهو العلي العظيم. ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة - [01:06:49](#)

لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح هذه الاية العظيمة التي هي اعظم اية في كتاب الله عز وجل وما انزل مثل لا في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور - [01:07:11](#)

بها من اسماء الله عز وجل خمسة اسماء الله الحي القيوم العلي العظيم وكما يقول ابن القيم رحمه الله اه جمعت جمعت جميع آا اسماء الله عز وجل من حيث المرجع - [01:07:26](#)

فان اسماء التأله كلها راجعة الى الله و اسماء الذات كلها راجعة الى الحي آا صفات الفعل كلها راجعة الى القيوم وصفات التنزه كلها راجعة الى العلي وصفات التمجيد كلها راجعة الى العظيم - [01:07:49](#)

وهذا واضح جلي في هذه الاية اكثر من ثمانية او قرابة ثمانية عشر وصفا لله عز وجل ولذلك كانت اعظم اية في القرآن الكريم. ومن هنا ينبغي علينا ان نهتم بها - [01:08:16](#)

ولننظر ما الذي فيها فيها الجمع بين الاثبات والنفي كما سيأتي التنصيص عليه من كلام شيخ الاسلام. نعم فقله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فقله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا - [01:08:35](#)

والباطن والاول والآخر هذه اربعة اسماء لله عز وجل وقد فسرهما النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تفسيراً واضحاً جلياً قال الظاهر فوق كل شيء والباطن دون كل شيء وهنا الظاهر - [01:08:59](#)

اما ان يقال الظاهر وصف للذات او يكون الظاهر وصف للصفات فاذا كان وصفا للذات فيكون الظاهر بمعنى العلي واذا كان الظاهر بمعنى آا ظهور الصفات فيكون معناه آا الواضح الجلي البين الذي لا يخفى عليه احد لانه سبحانه - [01:09:20](#)

آا يدركه كل عقل سوي ويحس به كل صاحب فطرة قبل ان تتدنس واما الباطن فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الباطن الذي اه ليس دونه شيء فهو لا يمكن ان يكون اخفى منه شيء - [01:09:46](#)

فهو يفسر بمعنى قوله عز وجل ولا يحيطون به علما. فمهما علمنا فاننا لا نستطيع ان نحيط به سبحانه تعالى علما اما الاول فقال صلى الله عليه وسلم الاول الذي ليس قبله شيء - [01:10:06](#)

وجاء في حديث عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الله ولم يكن شيء فمضى الاول بمعنى الازلي ومعنى الآخر قال الذي ليس بعده شيء يعني الابدی. نعم - [01:10:24](#)

وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقوله وهو الحكيم الخبير وقوله صفة في اثبات اسم وصفة. الحكيم الخبير. صفة آا اسم الحكيم والخبير وصفة الحكمة والخبرة. نعم يعلم ما يلد في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - [01:10:43](#)

فيه صفة اثبات صفة العلم يعلم وعلم الله عز وجل علم ازلي وعلم المخلوقات علم كسبي فالمخلوق يولد ولا يعلم كما قال عز وجل عن خيرة خلقه صلى الله عليه وسلم - [01:11:16](#)

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقال عن عموم خلقه وقال عن عموم خلقه والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [01:11:37](#)

وقال عز وجل ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فانه عز وجل علمه ازلي ابدی وعلم المخلوق مسبوق بالعدم وملحوق بالعدم علم الله عز وجل لا يطرأ عليه نسيان - [01:11:56](#)

ولا غفلة وما كان وربك نسيه وقال عز وجل وما الله بغافل عما تعملون واما المخلوق فانه يطرأ على علمه الجهل والنسيان والخطأ والغفلة وغير ذلك من الموارد وعلى هذا الوصف قس جميع الاوصاف - [01:12:14](#)

فكما ان الله ليس احد يمكن ان يكون علمه كعلمه فلا يمكن ان يكون احد في وصف من اوصافه كالباري تبارك وتعالى نعم وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [01:12:39](#)

هو مختص به سبحانه وتعالى وهذا معنى العندية عنده يعني في العلو لا يعلمه ذلك الا هو سبحانه وتعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وهذه المفاتيح فسرت طبعاً مفاتيح على وزن مفاعل ويجوز فيه مفاتيح - [01:12:58](#)

والمقصود بالمفاتيح هي الغيبات الخمس التي وردت في اخر سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - [01:13:19](#)

ها شيخ عبد الله اذا جا احد قال والله الطبيب يعرف شو اللي في بطنه زوجتك وانت تقول ان هذا من خصائص الغيب لا يعلمها الا الله كيف تجاوب ويعلم ما في الارحام - [01:13:41](#)

يجتهد حنا باب الاجتهاد الحين مو باب الفتيا قل الله اعلم ثم ايضاً هذا ناقص احتمال او اذا كان اذا قدر ان وجد من الالات وتحدد تحديدا ما ما جنس هذا الجنين وذكر ان هو انثى - [01:14:00](#)

توصلوا بالالات الى على كل حال هذا جواب ذكره بعض اهل العلم والصواب تأمل في الاية دائماً تأمل في بلاغة القرآن. ما قال الله يعلم من في الارحام قال ويعلم ما في الارحام - [01:14:23](#)

وما في لغة العرب انما يطلق به عن الاوصاف ولذلك قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض فذكر الاوصاف طب المشرق والمغرب ربكم ورب ابائكم الاولين. اذا ويعلم ما في الارحام ان يعلم الوصف الذي هو في الرحم - [01:14:48](#)

ما هو وصفه؟ شقي او سعيد هل احد يعلم كما جلوا هل احد يعلم ما رزقه ولا احد يعلم اذا المقصود بكلمة ما لو صاف هل من ضمن الاوصاف الذكورية والانسانية؟ نعم - [01:15:11](#)

هل هي المراد بعينها؟ لا اذا ويعلم ما في الارحام نفس الكلام ان الله عنده علم الساعة ينزل الغيث بعض الناس يقول طيب احنا الان نعرف يجي اعلان انه والله بكرة يجي سيل انتبهوا - [01:15:27](#)

نقول الله ما قال ما تعلمون متى المطر وانما قال وينزل الغيث لو اجتمع الانس والجن على ان ينزلوا المطر ما يستطيعون اذا الله عز وجل ما اراد انزال المطر - [01:15:42](#)

هم ما يستطيعون انزال المطر هذا المقصود لذلك الله سبحانه وتعالى لما قال وينزل الغيث اذا الكلام متعلق بالفعل عنده علم الساعة مسألة علمية وينزل الغيث فعلية ويعلم ما في الارحام علمية. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا علمياً - [01:15:57](#)

اذا هذه الامور لابد من ضبطها. هي من الخمس التي لا يعلمهن الا الله. نعم ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض - [01:16:21](#)

ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. الله اكبر. يعني علم دقيق شامل للكليات والجزئيات هذه عقيدة اهل السنة والجماعة علم دقيق شامل للكليات بل علمه يشمل ما لا نعلم فيه وجه الحكمة - [01:16:38](#)

لو قال لنا قائل اجلس وانظرها عد الاوراق اللي تسقط اليوم. يقول هذا الرجل شو الفائدة من اني اعلم ايش الاوراق اللي تسقط هذي سقطت الساعة الفلانية هذي سقطت الساعة الفلانية ايش فائدة من هذا - [01:17:02](#)

الله عز وجل يقول وما تسقط من ورقة الا يعلمها يعني علم اذا صح التعبير علم بدقة متناهية لا بدقة غير متناهية. ما نستطيع ان نصل الى وصفه وما ذكره الله عز وجل هو ادق شيء يمكن التعبير به عن علم الله - [01:17:18](#)

علم عظيم جداً نعم واذا قلت لكم اذا ظبطنا مسألة العلم عليه جميع الاسماء والصفات فتتيقن ان الله ليس ها ليس احد يكون علمه كعلم الله فكذلك في جميع الاسماء والصفات - [01:17:45](#)

وتتيقن ان علم الله عز وجل عظيم فكذلك جميع الاسماء والصفات وتتيقن انه موصوف بالعلم فكذلك الاسماء والصفات لذلك اه الامام ابن خزيمة رحمه الله وغيره من العلماء يعني يبدأون بدقائق المسائل - [01:18:07](#)

لأنها اذا تيقنت ما بعدها اسهل اذا ظبطنا في باب التعليم اذا ظبطنا مسألة العلم انظبط لنا كل المسائل في باب اه اه اذا تعرف من هو السني من هو البدعي اول ما تعرف احنا نناقشه في امرين - [01:18:27](#)

ناقشه في مسألة الذات العلية هل يثبت الذات العلية حقيقة ام خيالاً فهذه اول خطوة مع اهل البدع. الخطوة الثانية ناقشوا في



الاستواء. اذا اثبت الاستواء فما سوى ذلك من الصفات من باب اولى - [01:18:47](#)

هذا فعل الامام ابن خزيمة رحمه الله على هذا الترتيب. نعم وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه لتعلموا ان الله على كل شيء قدير

وان الله قد احاط بكل شيء علما. الله اكبر. اذا من من مقاصد خلقنا - [01:19:03](#)

من مقاصد ايجادنا من مقاصد بعثنا ها ان نعلم ان نعلم عظمة الله جل وعلا وعظيم علمه لتعلموا ان الله على كل شيء قدير لتعلموا ان

الله قد احاط بكل شيء علما - [01:19:24](#)

نعم وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. نعم. لما قال ذو القوة اذوه علمنا انه سبحانه وتعالى يوصف لان كلمة ذو بمعنى صاحب

وهو بمعنى الوصف لذلك قال امام الائمة رحمه الله ابن خزيمة - [01:19:45](#)

فذا نفسه يعني ذي نفسه وصف نفسه نعم ويأتي هذا ايضا ذو القوة هنا وفي سورة الرحمن ذو الجلال والاکرام وفي اخرها تبارك

اسم ربك ذي الجلال والاکرام فاوصافه جلية - [01:20:06](#)

وعظيمة وذاته جل وعلا عظيم جليل. نعم وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقوله ان الله نعم كمثله شيء وهو السميع

البصير دل على النفي والاثبات. اثبات صفة السمع وصفة البصر واسم السمع واسم البصير - [01:20:24](#)

نعم وقوله ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. طيب لو قال لكم قائل هذا السؤال متروك لكم تبحثون عن جوابه الى

الغد ان شاء الله - [01:20:47](#)

لو قال لكم قائل جميع البصير السميع البصير. وخذوا معاه بعد العليم ليش الله جل وعلا وسم نفسه بالعليم والسميع والبصير دون

العالم والسماع والباصر يعني لماذا هذا الوزن دون وزن الفاعل - [01:21:00](#)

ها هذا هو السؤال ننتظر جوابكم غدا ان شاء الله يجوز اه الاتصال بصديق نعم يعني تقرأ كتب في انترنت ما في مشكلة وقوله ولولا

اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. اذا فيه اثبات صفة المشيئة لله تبارك وتعالى - [01:21:25](#)

ما معنى المشيئة يا شيخ عبد الرحمن ما معنى المشيئة انا اعرف ان الله اعلم لا انا اسأل عن اجتهادك بين المحبة والمشيئة بون

كالشمس كالمشرق والمغرب لا لا - [01:21:50](#)

انت ما حضرت معنا الا الشرح الاسبانية يا اخي سبحان الله العلم العلم بالمدارسة سئل الامام البخاري رحمه الله قال دلنا على شيء

حتى لا ننساه. قال فسماد العلم المذاكرة - [01:22:25](#)

تماد العلم كل ما تجلس مع زميلك تذاكر تذاكرها عبد الرحمن قول آآ عبد الله ها لا شو معنى المشي؟ انا قلت تعريف؟ انا ما احب

التعريف اصلا وانت تعرفني - [01:22:43](#)

عبد الله تعرف معنى المشيئة احسنت المشيئة بمعنى الارادة الكونية. دائما كلمة المشيئة تفسر بالارادة الكونية. في القرآن الكريم كله

واضح؟ المشيئة تفسر بماذا؟ بالارادة الكونية. ولذلك بعيد عن المحبة بعد الشمس المشرق عن المغرب. نعم - [01:23:03](#)

ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. نعم. لكن لو قال لك القائل ما الفرق بين المشيئة والارادة لانه حنا عندنا ما في ترادف

تام ما قلنا هذا مرارا وتكرارا ما في ترادف في اللغة العربية - [01:23:29](#)

ترادف تام. ما معنى الترادف التام؟ كانباق الكف على الكهف لابد يكون فيه شوية ايش فروقات يعني لابد يكون في فرق ولو يسيرا

اما الترادف التام فنحن على مذهب شيخ الاسلام - [01:23:45](#)

بانكاره لكن لو قال لنا قائل ما الفرق بين المشيئة والارادة يقول الارادة صفة ذات والمشيئة صفة فعل واضح نعم ولو شاء الله ما

اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. الله اكبر. في اثبات صفة الارادة. نعم - [01:24:01](#)

اثبات صفة الفعل يفعل الله عز وجل يفعل وهو فعال جل وعلا نعم وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد

وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد. هنا الارادة المقصود بها الارادة الشرعية - [01:24:23](#)

وعلامة الارادة الشرعية ملازمتها للمحبة ملازمتها للمحبة وعلامة الارادة الكونية ملازمتها للوقوع نعم وقوله فمن يرد الله ان يهديه

يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا - [01:24:45](#)

ان ما يصعد في السماء في اثبات صفة الارادة الكونية نعم وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. في اثبات صفة ايش؟ الحب فهو  
جل وعلا يحب ويحب سبحانه وتعالى نعم - [01:25:12](#)

ويقسطوا ان الله يحب المقسطين. نعم فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. الله اكبر. ان الله يحب التوابين ويحب  
المتطهرين وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله - [01:25:32](#)

اذا هذه الاية فيها الجمع بين كونه جل وعلا يحب وبين كونه جل وعلا يحب وليس الحب كالحب نعم والمعنى معلوم وقوله فسوف  
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. هم وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - [01:25:53](#)

والله جل وعلا حبه لا يكون الا مبنيا على الامور الشرعية الله جل وعلا لا يحب عبدا الا لامر شرعي نعم فقوله وهو الغفور الودود. في  
اثبات اسم الغفور والودود وصفة - [01:26:19](#)

المغفرة والود. نعم وقوله بسم الله الرحمن الرحيم يعني في اثبات صفة آآ اسم الله والرحمن الرحيم وصفة الرحمة نعم والتألق صفة  
الالوهية العبودية نعم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - [01:26:40](#)

نعم في اثبات صفة الرحمة وكان بالمؤمنين رحيمًا. نعم ما معنى كان كان في حق الله عز وجل بمعنى اذا اردنا ان نترجمه باللغة  
الانجليزية والفارسية كيف نترجم كانه - [01:27:05](#)

ما نقول لك انا لا هذا ليس هذا المعنى المراد لذلك ابن عباس سأله الخارجي نجدة الحروري قالوا وما معنى كان الله غفورا رحيمًا  
فقال ثبت اذا كان بمعنى ثبت - [01:27:24](#)

كان الله غفورا رحيمًا اي صابنا الله مغفرة كون اندأست ورحمتكم اندأست اي ثابت ان الله غفور ان الله رحيم نعم ورحمتي وسعت  
كل شيء لكن لماذا اطلق صفة فعل الماضي؟ ها - [01:27:46](#)

والمقصود به الاثبات للدلالة على ازلية الاسم نعم ورحمتي وسعت كل شيء. نعم. كتب ربكم على نفسه الرحمة. نعم. في اثبات صفة  
النفس في اثبات صفة النفس وقد وهل هو بمعنى الذات او هو معنى زائد هذا يعني آآ قال بعض العلماء النفس معناه - [01:28:06](#)

ذات وقال بعض العلماء النفس اخص من الذات وهو الصواب لان الله عز وجل قال اه عن عيسى عليه السلام قال تعلم ما في نفسي  
ولا اعلم ما في نفسي - [01:28:32](#)

نعم وهو الغفور الرحيم نعم. فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. نعم وقوله رضي الله عنه ورضوا عنه. نقف على هذا ان شاء الله  
ونكمل في الغد صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:28:46](#)

اه ممتاز. ممتاز. نعم يعني المهم المهم نفيد ايش الازلية يعني. نعم خليفهم يفشلون براحتهم بدون - [01:29:06](#)